Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 1, 2026, 7856

Deanship of Scientific Research

Battle Slogans and their Political and Military Significance between Tribes and the State during the Era of the Prophet (1-10 AH): A Comparative Historical Analytical Study

***Amjad Mamdouh Al-Faouri*[1]*, *Riad Hammoudeh Haj Yasen*[2]**

[1]Department of History, The University of Jordan, Amman, Jordan.

[2]Department of History, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Received: 3/6/2024
Revised: 7/7/2024
Accepted: 29/8/2024
Published online: 1/8/2025

* *Corresponding author:*
riad.hajyasen@yu.edu.jo

Citation: Al-Faouri, A. M., & Haj Yasen, R. H. (2025). Battle Slogans and their Political and Military Significance between Tribes and the State during the Era of the Prophet (1-10 AH): A Comparative Historical Analytical Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *53*(1), 7856. https://doi.org/10.35516/Hum.2025.7856

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study explores the evolution of concepts associated with the Islamic state and the transformative cultural influence Islam imparted on Arab society in the Arabian Peninsula. The research specifically investigates the slogans used in the wars and battles of the Islamic state since the era of the Prophet Muhammad (PBUH), examining their significance. Additionally, it addresses the Islamic influences on the adaptation and transformation of pre-Islamic Arab tribal slogans, particularly those that conflicted with the core values and principles of Islam.

Methods: The research employs both descriptive and historical methodologies. The descriptive method is used to observe and articulate the research problem, formulate hypotheses, and propose solutions. The study provides models and evidence to either support or challenge the proposed hypotheses. The historical method is applied to review and analyze the data related to these slogans, situating them within their historical context.

Results: The findings underscore the importance of examining slogans within their historical framework, as they reveal new dimensions of Arab society and illuminate an often-overlooked aspect of historical narratives in comprehensive studies. The use of specific slogans reflects significant cultural shifts in Arab society, particularly in challenging the glorification of tribalism and paganism, both of which were prevalent in the slogans used by opponents of the Islamic call.

Conclusions: The study advocates for a deeper focus on the linguistic and semiotic significance of slogans, given the dense and multifaceted meanings they convey. It recommends a comprehensive analysis that integrates historical, literary, and lexical sources, potentially in collaboration with scholars specializing in Arabic linguistics.

Keywords: Verbal slogans, tribalism, battles, Prophet Muhammad (PBUH), companions, semiotics.

شعارات المعارك والحروب بين القبيلة والدولة ودلالتها السياسية والعسكرية في عهد الرسول (1-10هـ/622-631 م) دراسة تاريخية تحليلية مقارنة

***أمجد ممدوح الفاعوري*[1]*، *رياض حمودة حاج ياسين*[2]**

[1] التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

[2] التاريخ، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ملخّص

الأهداف: تناقش الدراسة فكرة التحول في المفاهيم التي ارتبطت بالدولة الإسلامية، والثقافة الجديدة التي بثها الإسلام داخل المجتمع العربي في الجزيرة العربية، وتستهدف دراسة الشعارات التي كانت تُستخدم في الحروب والمعارك التي شهدتها الدولة الإسلامية منذ زمن الرسول(ص)، وأهمية استخدامها، ويتضمن البحث التعريف بالتأثيرات الإسلامية في نسخ العديد من الشعارات التي كانت مرتبطة بالقبائل العربية في فترة قبل الإسلام خاصة تلك التي تناقض روح الإسلام وقيمه.

المنهجية: استندت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التاريخي، فقد جرى ملاحظة مشكلة البحث ووصفها، وتقديم المقترحات والفرضيات لوقوعها، وعرضت النماذج والأدلة التي تدعم الفرضيات المطروحة أو تنفيها. أما المنهج التاريخي فقد جرى توظيفه في مراجعة البيانات المتعلقة بهذه الشعارات ومناقشتها في سياقها التاريخي.

النتائج: بيّنت نتائج الدراسة أهمية دراسة فكرة الشعارات في سياقها التاريخي، من منطلق أنها تضيف أبعادًا جديدة للمجتمع العربي، وتضيء على جانب مهم من الرواية التاريخية أغفله الباحثون ضمن دراسة شاملة، ويدل استخدام شعارات بعينها على تحولات مهمة في الثقافة العربية، أهمها مجابهة تمجيد الروح القبلية من جهة، ومجابهة الوثنية التي كانت حاضرة في الشعارات التي استخدمها من حاربوا الدعوة الإسلامية من جهة ثانية.

الخلاصة: توجه الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بدراسة الدلالات اللغوية والسيميائية، خاصة وأن الألفاظ المستخدمة في الشعارات فيها من التكثيف الهائل الذي يحمل أبعادًا متعددة في المعاني والدلالة، فالدراسة توصي بضرورة أن يجري عمل دراسة شاملة تستوفي المصادر التاريخية والأدبية والمعجمية وربما ذلك يكون بالتشارك مع باحثين مختصين باللغة العربية.

الكلمات الدالة: الشعارات اللفظية، القبلية، الغزوات، المعارك، الرسول-صل الله عليه وسلم-، الصحابة.

مقدمة:

يهدف هذا البحث الى إبراز جانب التحول في المجتمع العربي في الفترة المبكرة من نشأة الدولة الإسلامية الأولى، ويسلّط الضوء بالدرس والتحليل على الشعارات اللفظية في العهد النبوي، وتحديدًا في أثناء الغزوات والسرايا، وأهدافها وتأثيرها، والمدلولات العسكرية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية لها، كونها كانت الوسيلة الإعلامية الأولى في إيصال رسائلهم لبعضهم البعض.

لقد تنوعت الشعارات التي كانت ترفعها القبائل العربية، وكانت بمثابة وسم لها يميزها عن سواها، ومن أهداف ظهور شعارات القبائل في أثناء المعارك والغزوات التواصل بين الجنود باستخدام ألفاظ معينة، وكذلك رفع معنوياتهم، وشحذ هممهم، الأمر الذي يدفعهم للمزيد من الإقدام والمثابرة والصبر.

رغم اختلاف ألفاظ وأنماط الشعارات، لكنها تتشابه فيما بينها بكونها مباشرة، وتجمع بين الاختصار والمعاني العديدة التي تنسجم مع الغاية والهدف منها، فهي ذات دلالة قوية، توصل المعنى المطلوب من خلال النداء بها بسرعة، فلا تحتاج للتوضيح، وقد استعملها العرب قبل الإسلام وبعده في قتالهم الداخلي والخارجي، وهي بعد الإسلام مستوحاة من القيم التي تنسجم مع الإسلام والثقافة الإسلامية.

يحتاج دراسة موضوع الشعارات إلى البحث المكثف في المصادر الإسلامية المختلفة، وبخاصة المعاجم، وكتب الأدب واللغة، إلى جانب كتب التاريخ، فهذه الشعارات بالأساس هي ثقافية اجتماعية من ناحية التأصيل اللغوي والتبني، وتكتسب معان متعددة سياسية، وعسكرية عند استخدامها في أثناء النزاعات والحروب، فساحات المعارك كانت تمتلئ بأصوات السيوف وصيحات الجنود بالشعارات حتى يعرفوا بعضهم، ويميزوا انفسهم عن خصومهم.

يتناول هذا البحث عدة محاور، أهمها، المعنى اللغوي للشعار، أي التأصيل اللغوي ويبحث في أهمية الشعار، وأهداف اتخاذ الشعار، ويعرّف بالشعارات التي استخدمت في العهد النبوي، وكيف يجري إطلاقها، ومن يطلقها، ويبحث في دلالاتها المختلفة، ويرصد البحث كذلك الشعارات المستخدمة في المعارك والسرايا والغزوات طيلة العهد النبوي.

أولًا: الشعارلغة واصطلاحًا:

يأتي المعنى اللغوي لكلمة الشعار مرادفا للإعلام ابتداءً، رغم أن المعاجم اللغوية أوردت ما يفيد بأن هناك عدة معان للشعار في اللغة (الفراهيدي، 2002؛ الأزهري، 2001؛ ابن منظور، 2004؛ ابن سيدة، 2000؛ ابن فارس، 1411هـ/1990)، فيقول الأصمعي: الإشعار: الإعلام، وقد روي شمر عن ابن الأعرابي وأبي عمرو انهما قالا: استشعر القومُ: اذا تداعوا بالشّعار في الحرب، وقال الشاعر النابغة الذبياني في الشعار: مُستشعرين قد الفوا، في ديارهمُ، دُعاء سُوع ودُعميّ وأيوبِ. يقول: غزاهم هؤلاء فتداعوا بينهم في بيوتهم بشعارهم (ابن منظور، 2004؛ الأزهري، 2001). ويذكر ابن منظور أن الشّعارُ هو العلامة(ابن منظور، 2004؛ الأزهري، 2001) ومنه شعار العساكر، وهو نداء مخصوص يتنادى به القوم في الحرب ليعرف بعضهم بعضا (الفراهيدي، 2002). وليعرف بها الرجل رفقته (الفراهيدي، 2002؛ الأزهري، 2001)، لتخف المؤنة عليهم باجتماعهم فلا يختلطوا بغيرهم، ولا يختلط بهم غيرهم، وليجتمعوا اذا افترقوا ويتناصروا اذا أُرهبوا، فيكون بذلك أبلغ في تضافرهم لما روي عن النبي-صل الله عليه وسلم- أن جعل للمهاجرين شعارًا، وللأنصار شعارًا. فهذا وإن كان سياسة ولم يكن فقهًا، فهو أبلغ الأمور في مصالح الجيش واحفظها للسير الشرعية (الماوردي، 1994). وأما شعارُ العساكر فهو: أن يسموا لها علامة ينصبونها ليعرف الرجل بها رفقته. واستشعر القومُ اذا تداعوا بالشّعار في الحرب، من ذكر أب أو أم، أو يا آل كذا، وهو ما اسماه المولدون- سكان الأندلس الأصليون الذين اعتنقوا الإسلام، أو من أبناء البربر والعرب من أمهات إسبانيات.

- سر الليل (العزيزي، 2005). وعادة ما يكون الشعار كلمة أو مجموعة من الكلمات أو عبارة، وهو في العادة ليس ثابتا، بل متغير من وقت لآخر، ومن معركة أو غزوة الى أخرى، والحاجة اليه ملحة وقت الاشتباك مع العدو (العزيزي، 2005). علاوة على أن الشعار ليس محصورا بالنداءات والصيحات، بل أيضا يتعلق بما يرتديه المقاتلة خلال المعارك، يقول الماوردي:" ينبغي للإمام أن يميز الجيش بما يتزينون به ويتعارفون" (الماوردي، 1994).

ثانيًا: أهمية الشعاروأهدافه:

كانت شعارات الحرب وصيحاتها ونداءاتها معروفة لدى العرب قبل الإسلام، يقول الشاعر الراعي النميري(ت87هـ/706م): فلما التقت فُرساننا ورجالهم دعوا يا لكلبٍ واعتزينا لعامر (الراعي النميري، 1995). فكانت نخوتهم واعتزازهم وصيحاتهم من أسباب تجمعهم وتماسك صفوفهم. وقد أبقاها الرسول-صل الله عليه وسلم- بصورة عامة على حالها بعد أن هذب منها ما لا يتناسب مع تعاليم الإسلام ومبادئه، لا سيما المبني منها على التباهي والظلم والاعتداء والعصبية القبلية المقيتة (Goldziher et al., 1967؛ فوزي، 2005). فبعد فتح مكة (8هـ/630م) لم يبق مبرر لشعارات قريش أمثال يا للعزى ويا آل هُبل، وأُعلُ هُبل فألغيت (ابن هشام، 2006؛ البلاذري، 1996؛ الواقدي، 1966) كذلك بدل النبي -صل الله عليه وسلم- شعارات بعض القبائل التي لا تتماشى وتعاليم الدين الحنيف، من ذلك تبديل شعار قبيلة جهينة أو مزينة من يا حرام إلى يا حلال (Hinds, 1971: 4) كما اعطى الرسول -صل الله عليه وسلم- للأزد شعارًا جديدًا هو مبرور (الواقدي، 1966؛ السيوطي، 1994؛ تيمور باشا، 2003). وبعد معركة حنين(8هـ/630م) منح -صل الله عليه وسلم- لبني سليم شعارا جديدا هو مقدّم مما يدل على دورها المتميز في أثناء المعركة (ابن سعد، 1996). وفيما عدا ذلك فليس هناك في مصادرنا التاريخية ما يشير الى أن الرسول-صل الله عليه وسلم- وقف موقفا معارضا من الشعارات والدعوات والنداءات والصيحات التي استخدمتها القبائل في أثناء المعارك (فوزي، 2005). بل إن هذه الشعارات استمرت كما تشير المصادر في فترات وعهود لاحقة (فوزي، 2005).

يشير وجود الشعارات اللفظية إلى أكثر من هدف، وتمثل أهميتها ابتداءً بالنداء والصيحات في القتال بصوت عالٍ للإعلام بشيء، وحتى يعرف القوم بعضهم البعض وخاصة خلال القتال أو الغارة المفاجئة ليلًا (ابن فارس، 1411هـ/1990). كذلك النواحي النفسية والوجدانية، فالأصوات الهائلة لها تأثير كبير في نفوس المقاتلين، فهي تعمل على تحفيزهم وإذكاء الروح المعنوية لديهم، فنجدهم يستميتون أكثر في المعارك والغزوات التي يخوضونها (ابن خلدون، 1992). كما أن ترديد الشعارات وبصوت عال يزيد من فعالية المقاتلة وقدرتهم وأقدامهم، وهي ملاذ للمقاتلين تساعد على تجميعهم بسرعة عند التفرق والاضطراب، أو عند اشتداد وطيس المعركة، من خلال تذكير المقاتلين ببعض مناقبهم. من ذلك أن النبي -صل الله عليه وسلم- نادى بغزوة حنين(8هـ/629م) بعدة شعارات تثير الحماسة وتشحذ الهمم في الجيش منها:" يا أصحاب سورة البقرة"" (ابن حنبل، د.ت؛ البخاري، 1979؛ مسلم، 1955؛ المطهر المقدسي، 1997) ياللمهاجرين ياللمهاجرين، ياللأنصار ياللأنصار

(مسلم، 1955). وهذا الشعار يمثل تذكيرا من قبل النبي-صل الله عليه وسلم- للمقاتلين على نحو فردي وجماعي، فيشيد بمناقبهم ومآثرهم المشهود لهم بها، ليصبروا في القتال، أو ليرجعوا إليه في حال تراجعهم من هول القتال، فالشعار بهذا المعنى يكتسب أهمية أخرى لها علاقة بالاعتراف بالتضحيات، علاوة على أهميته في شحذ همم المقاتلين.

يتيح الشعار في المعارك للمقاتل أن يتعرَّف إلى صحبه ويميّزهم من أعدائه، ففي عهد الرسول -صل الله عليه وسلم-، لم يكن هناك ثمة فاصل بين مجتمع وجيش، إذ أن الجماعة الإسلامية في المدينة بكاملها تعدّ جماعة مقاتلة، يتوجب على جميع أفرادها المشاركة في الجهاد (ابن سعد، 1996؛ الديار بكري، 1302هـ/1884م). لذا يصعب على المقاتلين تعرُّف أفراد الجيش بالكامل، فملامح المقاتلين متشابهة، وكذلك لباسهم، إضافة إلى تغطية المقاتل وجهه، بحيث لا يرى منه سوى عينيه، وذلك لعدم وجود زيّ موحد يميّز المتحاربين. هذا إلى جانب وحدة اللغة واللهجات مع خصومهم من أبناء جلدتهم، فحتى آلة القتال واحدة، وخططهم العسكرية نوعا ما وأحدة، ونظرا إلى الأسباب المتقدمة، قد يختلط على المجاهدين معرفة المسلم من غير المسلم، والصديق من العدو، لذا احتاج المقاتل المسلم لترديد شعار متفق عليه فيما بينهم، ليعرف من يقاتل وخاصة في الليل، وربما يكون الهدف من الشعار، رد هجوم العدو المباغت على المسلمين، من ذلك ما حدث في غزوة أحد (3 هـ/ 624م) بعد نزولهم عن الجبل الذي أمرهم النبي -صل الله عليه وسلم- بالثبات عليه، وكان "أمت أمت" (ابن هشام، 2006؛ الواقدي، 1966؛ ابن سعد، 1996؛ البلاذري، 1996). وكذلك ما حصل خلال حصار الخندق (5هـ/626م)، إذ خرجت طليعتان للمسلمين ليلًا، فاقتتلتا لعدم معرفة بعضهم البعض، ولم يتوقفا إلا عندما تنادوا بشعار القتال المتفق عليه فيما بينهم، فكفّ بعضهم عن بعض، وكان شعارهم يومها: "حم لا ينصرون"، فشكّل ذلك درسًا مهمًا للمسلمين فأخذوا حيطتهم، فكانوا اذا دنا بعضهم من بعض نادوا بشعارهم، حتى يكف بعضهم عن بعض(الواقدي، 1966؛ البلاذري، 1996). فهذا الشعار "حم لا ينصرون" الذي استخدمه المسلمون في الخندق، تضمن للوهلة الأولى صيغة دعاء بالنصر، لكن أهميته تكمن بوصفه علامة فارقة بين الطائفتين المتقاتلتين، ويحمل في دلالته وبخاصة الصياح به بصوت جهوري تفاؤلًا بهزيمة الأعداء وتمكين المسلمين منهم، ولا شك في أن التفاؤل يرفع منسوب الروح القتالية، وهذا يؤدي بالتالي إلى تحقيق النصر على العدو، مع حصول الغرض بالشعار، وهو العلامة في الحرب. وقد فسّر بعضهم هذا الشعار "حم لا ينصرون" بأن معناه والله لا ينصرون، الكلام خبر ليس بدعاء ولو كان المقصود الدعاء لكان مجزومًا أي لا ينصروًا، وإنما هو إخبار كأنه قال والله لا ينصرون (النووي، 2007).

واحتفظت القبائل بعد ظهور الإسلام بشعاراتها، فلم تختفِ، ففي معركة اليرموك (15هـ/636م)، تؤكد الرواية أنه عندما انكشفت ميمنة الجيش الإسلامي وافترق الناس عن بعضهم لشدة مقاومة الروم لهم، فما كانوا يعرفون بعضهم إلا بالشعار (الواقدي، 1966). إذ نادى بعض أفراد كل قبيلة أبناء قبيلته بشعار القبيلة المتعارف عليه فيما بينهم، فرجعت كل قبيلة إلى مكانها (الواقدي، 1966). وهذا يدلّ بوضوح على أن القبائل ظلت تتمسك بشعاراتها المحلية، وقد جمع أحد الباحثين وهو مارتن هايندز Martin Hinds الشعارات التي ظلت تحتفظ بها القبائل، ودرسها من خلال كتاب وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري (ت212هـ/ 827م)، (Hinds, 1971: 4؛ فوزي، 2005) منها "ورثة النبي (آل البيت) يا محمد يا منصور، وبني هاشم هدى لله، وبني عبد المطلب يا محمد يا مهدي، والأنصار يمن من الله، وكنانة رحمة الله، وهذيل نهان ذو الحسين، وحنظلة نهان ذو العينان، وسعد بن زيد معروف، ومحارب حلب أو محارب بن خصافه "حلف"، وعبد القيس كوكب، وشيبان فريق، وبنو يشكر يا ذا الرقاع، وسعد بن مالك حدرجان (معنا القصير)، وبنو عجل مقدّم، وبنو كلب جماعة صقعب (معناه الطويل)، ونخع رباح، والأشعريين مهاجر، وعك ثواب، وجعفي كوكبان، وخثعم جحفل، وهمدان يا مجالد، وطي فياض، وخزاعة يا منصور، وكندة يا سائر جرير، وحضرموت صفوان، وثقيف احمد، وباهلة فرياد، وسلول ربان أو ربان ذو الرمحين، وذهل سياسة، وكلاب بن عامر جماعة مسلم، والكلاعين حمير، وقضاعة يا مهدي يا راشد، والأزد مبرور، وبجيلة يعلا، وسليم مقدّم، وغسان مسعدان، وحزام وبان.

ويبدو من هذه الشعارات أن بعضها كان يرمز الى شخص معيّن من أجداد القبيلة الذين ميزوا انفسهم بالشجاعة والنخوة، أما بعضها الآخر فربما كانت القاب لهؤلاء الأبطال من أجداد القبيلة والذين تذكرهم كتب النسب والتراجم بأسمائهم الحقيقية وليس بألقابهم (Hinds, 1971: 24؛ فوزي، 2005). لكن الملاحظة إنها حملت وسمًا إسلاميًا يمثل اعترافا واضحا بدورها في المعارك الإسلامية، وخدمة الدفاع عن الأمة الإسلامية الجديدة في المدينة المنورة في مرحلة التأسيس.

ثالثًا: الشعارات في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ودلالاتها

كان الرسول –صل الله عليه وسلم-يعتمد في تنظيمه للجيش مبدأ الهرمية، فيعرّف العرفاء-القائمين بأمر مجموعة من الناس، وينقّب النقباء-الوكلاء عن قومهم أو المفوضين بالحديث عنهم-، ويجعل على كل عشرة عرفاء نقيبًا من أهل الخبرة بالحرب (الطبري، 1963)، وكان يعقد الرايات للقادة ويوجههم، وكانت القبائل الكبيرة تتميز عن غيرها برايتها التي تعقدها لأميرها من قومها وشعارها الخاص بها، كما كان الجيش الإسلامي كله يتفق على حركة واحدة وشعار واحد، ففي غزوة بدر (2هـ/623م) ظهر أكثر من شعار، فقد كان الشعار العام لأصحاب رسول الله: "أحد أحد" (ابن هشام، 2006)، وظهرت شعارات أخرى، منها أن الرسول-صل الله عليه وسلم- يوم بدر كان ينادي بشعار "يا منصور أمت" (الواقدي، 1966؛ البلاذري، 1996). وتفسير شعار يا منصور أمت: يعني يا منصور من قبل الله القهار الجبار متى ما ظفرت بعدو فاقتل من شئت منهم (السرخسي، 1979) والمراد من هذا الشعار كما هو وأضح التفاؤل بالنصر بعد حث المقاتلين على النيل من الأعداء، فيذكر. أحد الباحثين المحدثين بأن المراد من هذا الشعار علاوة على كونه علامة للتفاؤل بالنصر، فإنه علامة يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل (الصالحي، 1993). وأشارت المصادر إلى استخدام هذا الشعار فيما بعد خلال الفتوحات الإسلامية في العهد الراشدي، وفي العصر الأموي (البلاذري، 1996؛ الطبري، 1963؛ ابن أعثم، 1991؛ ابن كثير، د.ت)، وربما كان ذلك من باب التأسي والتفاؤل برسول الله -صل الله عليه وسلم-وتيمنا بالشعار الذي يبعث على الاستبشار والتفاؤل بالنصر بعد استخدامه عدة مرات في عهد الرسول -عليه الصلاة والسلام-. فرغم أن الشعار كلمتان قصيرتان إلا أن فيهما تشجيع على إماتة الأعداء والتفاؤل بموت الخصم (النووي، 2007).

وتشير مصادرنا إلى أن الشعارات في العهد النبوي كانت تتخذ من قبل الرسول-صل الله عليه وسلم- مباشرة، بصفته زعيم الأمة الإسلامية الجديدة في المدينة المنورة، التي رسخها من خلال الصحيفة التي كانت بمثابة تعاقد سياسي واجتماعي بين مكونات المدينة التي غلب عليها الأوس والخزرج والمهاجرون، فقد كان الجيش الإسلامي يتكون من هذه الفئات الثلاث، وكان لكل فئه شعار خاص بها، فاطلق على المهاجرين شعار بني عبد الرحمن، وعلى الخزرج بني عبدالله، أما الأوس فكان شعارهم بني عبيد الله (الواقدي، 1966؛ البلاذري، 1996)، وهناك من يذكر تبديل ويعكس هذه الشعارات، فعن سمرة بن جندب أن الرسول-صل الله عليه وسلم- قال: "شعار المهاجرين: عبدالله، وشعار الأنصار: عبد الرحمن" (الدينوري، 2000) وقيل جعل النبي- صل الله عليه وسلم- شعار المهاجرين: "يا بني عبد الرحمن"، وشعار الخزرج: "يا بني عبدالله"، وشعار الأوس: "يا بني عبيد الله"، وكان -صلى الله عليه وسلم- قد سمّى خيله خيل الله (الواقدي، 1966؛ تيمور باشا، 2003). هذا على الرغم من أن بعض الصحابة كان يصيح وينادي بصوت عالٍ بشعار حسب المكان والشخوص، من ذلك ما ذكره ابن هشام (218هـ/833م) من أن بلال بن رباح صرخ يوم بدر بأعلى صوته -عندما رأى في المعركة أمية بن خلف- قائلًا: "يا انصار الله" (ابن هشام، 2006؛ الواقدي، 1966). فتتضح التأثيرات الثقافية من خلال استخدام ألفاظ جديدة تدلّ بوضوح في التحولات التي شهدها المجتمع العربي في إطار الدولة الإسلامية الفتيّة في المدينة المنورة، مع ملاحظة أن الشعارات نفسها راعت المكونات القبلية للمجتمع بدلالة استخدام لفظ (آل فلان)، لكن الروح الإسلامية كانت طاغية في الشعارات لفظًا ودلالة.

وفي غزوة أحد كان شعار المسلمين المتفق عليه قبل القتال: "أمت أمت" (ابن هشام، 2006؛ الواقدي، 1966)، إلا انهم بعد عودة خالد بن الوليد بمن معه من أهل قريش من وراء الجبل قاتلوا دون أن يذكروا شعارًا، فضرب من شدة الصدمة والمباغتة من الطرف الأخر-أي المسلمين- بعضهم البعض مما كانوا يشعرون به من العجلة والدهش بعد نزولهم عن الجبل الذي أمرهم -صل الله عليه وسلم- بالثبات عليه (الواقدي، 1966؛ ابن سعد، 1996؛ البلاذري، 1996).

ورغم أن هذا الشعار كلمتان قصيرتان، إلا أنه يحمل تشجيعًا على إماتة الأعداء، وفيه أيضا تفاؤل بموت الخصم (النووي، 2007). ولكنه لم يحمل ما يدلّ على الروح القبلية، كذلك قد جرى استخدامه فيما بعد في غزوة بدر.

وفي المقابل قال أمية بن أبي حذيفة المخزومي-أحد سادات قريش- في غزوة أحد، بعد عودتهم لمهاجمة المسلمين والإيقاع بهم: "يوم بيوم بدر"، فشد عليه علي بن أبي طالب فقتله فقال -صل الله عليه وسلم- "أنا ابن العواتك"-أي الكرام- (البلاذري، 1996)؛ ليدلّ على الشجاعة والاعتداد، فلم يكن شعارًا للمقاتلة، فهو يخصّ رسول الله، وقد ذكر الطبراني أنه كان في غزوة حنين (8هـ/ 629م). (الطبراني، ص 201 حديث رقم 6724)

وتدلّ الحوارات في أثناء احتدام المعارك على غلبة الروح الإسلامية على القبلية، فعندما قال أبو سفيان بن حرب يوم أحد: "يا للعزى، يا آل هُبل" (الواقدي، 1966) أو "أُعلُ هُبل". أمر الرسول -صل الله عليه وسلم-عمر بن الخطاب أن يقول له: " قل الله أعلى وأجل"، فقال أبو سفيان: لنا العزّى ولا عزّى لكم. فأمر -صل الله عليه وسلم- عمر أن يقول له: الله مولانا ولا مولى لكم. فقال أبو سفيان الحرب سجال فيوم علينا ويوم لنا. ويوم نُساءُ ويوم نُسرُّ. فلان بفلان، وفلان بفلان. فقال الرسول -صل الله عليه وسلم- لعمر قل له: لا سواء، قتلانا في الجنة أحياء يرزقون وقتلاكم في النار يعذبون (ابن هشام، 2006؛ البلاذري، 1996). وتكرّست الروح الإسلامية في خطاب رسول الله-صل الله عليه وسلم- لخصومه، فتجلّت في نبذ ثقافة عبادة الأوثان والاستنجاد بها، إلى عبادة الله، كذلك مصير المقاتلين المسلمين في حال استشهادهم بانهم سيخلدون في الجنة، في إشارة بالغة الوضوح إلى ثقافة جديدة لم يألفها العرب من قبل.

وكانت نساء قريش يضربن يوم أحد بالدفوف مرددات أهازيج حماسية كقولهن: نحن بنات طارق نمشي على النمارق إن تقبلوا نعانق أو تدبروا نفارق

فراق غير وامق (الواقدي، 1966؛ ابن هشام، 2006؛ البلاذري، 1996؛ المطهر المقدسي، 1997). لكن ذلك كان من باب رفع معنويات النسوة من قريش، ليدلّ بوضوح على مشاركتهن الواضحة وحضورهن في المعارك، دون أن يكون ذلك شعارا لقريش، فالخطاب كان لفئة النسوة ولم يكن لعموم قريش. لكن دلالته تظهر للاعتداد بالناحية العائلية والقبلية.

وفي غزوة بني النضير (4هـ/625م) كان شعار رسول الله-صل الله عليه وسلم-:" أمت أمت" (الواقدي، 1966). وهو شعار سبق استخدامه في غزوات المسلمين السابقة، واستمروا في رفع هذا الشعار لما له من اثر إيجابي ومعنوي وتفاؤل بالنصر عند رفعه في قتالهم، ناهيك عن أنه أصبح شعارًا معروفًا دارجًا بينهم، كما أن فيه اختزالا ومعنى يناسب الحث على الشجاعة والنصر على الأعداء. وعلى الرغم من تأكيد الواقدي أن الرسول -صل الله عليه وسلم- خص مقاتلي المسلمين في حنين بشعار آخر هو" يا منصور أمت" (الواقدي، 1966)، غير أن هناك رواية تفيد بأنّ الرسول -صل الله عليه وسلم- اتخذ في غزوة حنين الشعار العام قبل القتال وأعلم به المسلمين، فكان شعارهم "يا أهل القرآن" (الواقدي، 1966؛ البغدادي، 1998). وربما تعكس هذه الروح الإسلامية خصوصية الأمة الإسلامية الجديدة وتمايزها وتفردها عن سواها.

وفي غزوة الخندق (5هـ/626م) قال الرسول -صل الله عليه وسلم- فليكن شعاركم "حم لا ينصرون" (البلاذري، 1996؛ ابن هشام، 2006؛ الواقدي، 1966) وتنادوا أيضا بشعار يا أهل الخندق (ابن هشام، 2006؛ الواقدي، 1966). وقد تكرر استخدام هذا الشعار فيما بعد من قبل الرسول-صل الله عليه وسلم- والقادة المسلمين في غزواتهم وفتوحهم (ابن هشام، 2006؛ الواقدي، 1966؛ ابن حنبل، د.ت؛ البلاذري، 1996)، ومنها أيضا: "يا خيل الله" (الواقدي، 1966؛ الواقدي، د.ت؛ البلاذري، 1996). وهو من الشعارات أيضا التي ذكرت في غزوة الخندق، يذكر الواقدي (ت207هـ/823م) أن أم سلمة زوج النبي-صل الله عليه وسلم- قالت في غزوة الخندق ما يبين استخدام الشعار من قبل المسلمين ليس فقط خلال القتال، بل لأجل أن يكون الجيش على أهبة الاستعداد لأي طارئ وبأيّ وقت من الليل، ما نصّه: "والله، إني لفي جوف الليل في قبة النبي-صل الله عليه وسلم- وهو نائم، إلى أن سمعت الهيعة-الصوت الذي تفزع منه وتخافه من العدو-، وقائل يقول: يا خيل الله. وكان رسول الله-صل الله عليه وسلم- جعل شعار المهاجرين "يا خيل الله"، ففزع رسول الله-صل الله عليه وسلم- بصوته فخرج من القبة، فإذا نفر من الصحابة عند قبته يحرسونها، منهم عباد بن بشر بن وقش(ت12هـ/634م)، فقال: ما بال الناس؟ قال عباد: يا رسول الله، هذا صوت عمر بن الخطاب، الليلة نوبته-مُناوبته- ينادي: "يا خيل الله" والناس يثوبون اليه، وهو في ناحية حُسيكة بالمدينة ما بين ذُباب ومسجد الفتح (الواقدي، 1966؛ البلاذري، 1996). وهذا معناه بوضوح أن تبني الشعار كان يسبق المعارك، وأنه كان متفقًا عليه ليعرفه المقاتلون، فيصبح دارجًا على ألسنتهم ومعرّفًا بينهم.

وهذان الشعاران يؤكدان بوضوح معاني القداسة والاستعانة بالله، الأمر الذي يعني حضور الثقافة الإسلامية تماما دون أية دلالات على القبلية.

وبعد تفرّق الناس عن رسول الله -صل الله عليه وسلم- يوم حنين نادى فيهم قائلًا: "يا انصار الله وانصار رسوله. أنا عبدالله ورسوله صابر" (الواقدي، 1966). وطلب الرسول-صل الله عليه وسلم- من عمه العباس بن عبد المطلب أن ينادي بشعارات أخرى كانت أخص، إذ خاطب كل فئه من المسلمين بما يُلهب مشاعرهم ويحفزهم على الثبات والصبر، إذ خاطب الأنصار بقوله: "يا معشر الأنصار، يا أصحاب السمرة -السمرة -هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية-، فرجعت الأنصار وهم يقولون: الكَرّة بعد الفَرّة (ابن حنبل، د.ت؛ ابن هشام، 2006؛ البخاري، 1979؛ مسلم، 1955؛ المطهر المقدسي، 1997؛ الواقدي، 1966). ثم أمره أن ينادي مرة أخرى ويوسع دائرة الاستنفار لتشمل جميع المسلمين من المهاجرين والأنصار، فنادى العباس: يا للمهاجرين يا للأنصار ياللأخزرج. فأقبلوا يقولون: يا لبيك يا لبيك، لبيك داعي الله، وكرّوا كَرّة رجل وأحد (الواقدي، 1966). ويلاحظ هنا أن الدعوى كانت أول الأمر تخص الأنصار، ثم حددها أكثر بالخزرج، ربما لأنه يعرف أن الأنصار وخاصة الخزرج أصبر وأثبت عند الحرب (ابن هشام، 2006؛ ابن حنبل، د.ت؛ البخاري، 1979؛ مسلم، 1955؛ المطهر المقدسي، 1997). وتدلّ هذه النداءات على أن الرسول -صل الله عليه وسلم- كان مدركًا لأهمية الناحية القبلية في ندائه لمكونات الأمة الإسلامية الجديدة، فكان الشعار الذي يحمل الدلالة القبلية موازيًا للشعار الذي يحمل روح الثقافة الإسلامية ومفرداتها، وهذا منتظر، فالمجتمع الذي تشكل ليكون حاضنًا للأمة الإسلامية الجديدة لم يتشبع بعد بفكرة الأمة في هذه الفترة المبكرة، سيما وأنه لم تحصل عملية انتقال من المدينة، ومنازل القبائل فيها إلى حواضر جديدة، فبقيت القبائل الأوس ومن سكن من المهاجرين في ديارهم أو بالقرب منهم وضمن نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وما حصل تحديدا هو تطور لفكرة سياسية رسخها الإسلام بقيادة رسول الله -عليه الصلاة وللسلام-بطرح فكرة الأمة التي طغت على فكرة القبيلة لكنها لم تنجح في إلغائها تماما في هذه الفترة، فالرسول قائد الأمة الجديدة بهذا المعنى يوصل لتلك المكونات رسالة بأنه لا يتجاهل الروح القبلية، وتقاليد الأوس والخزرج، وحتى المهاجرين.

ويتضح التمازج بين الشعارات بين القبلية والإسلامية الصرفة، عندما نادى رسول الله -صل الله عليه وسلم- في غزوة حنين بشعارات منها: "يا أصحاب سورة البقرة" (ابن حنبل، د.ت؛ البخاري، 1979؛ مسلم، 1955؛ المطهر المقدسي، 1997) يا للمهاجرين يا للمهاجرين، ياللانصار يا للأنصار (مسلم، 1955). وكان سعد بن عُبادة -زعيم الخزرج-يصيح يومئذ بالخزرج " ياللأخزرج ياللأخزرج ". وأسيد بن حُضير يا للأوس ثلاثًا فثابوا إليه من كل ناحية كأنهم النحل تأوي إلى يعسوبها-مقدمها وسيدها- (الواقدي، 1966). وهذا منتظر، فسعد بن عُبادة زعيم قبلي، كان عليه أن ينادي جماعته بدلالة القبيلة. وتؤكد بعض الشعارات أن الرسول نفسه لم يتجاهل الناحية القبلية، فتظهر في خضم المعركة وقت غزوة حنين رواية ولما اجتمعوا قال -صل الله عليه

وسلم-: الآن حمي الوطيس (الواقدي، 1966). واستنصر الرسول-صل الله عليه وسلم- وقال: أنا النبي لا أكذب أنا ابن عبد المطلب (الواقدي، 1966). وهذا يدلّ وبوضوح على انتسابه القبلي من خلال الإشارة إلى جده القريب من آل عبد المطلب.

وأما شعار الخصوم من قريش قبل فتح مكة (8هـ/629م)، فتشير المصادر إلى انهم اتخذوا عدة شعارات تنادوا بها قبل القتال وخلاله وبعده، فقبل المعركة نادى، ضمضم بن عمرو الغفاري- وهو من أرسله أبو سفيان إلى قريش يستنصرهم بعد أن تعرض المسلمين لقافلته-: "يا معشر قريش، يا آل لوي بن غالب، اللطيمة، الغوث، الغوث" (الواقدي، 1966؛ البلاذري، 1996). وعند المعركة تنادت قريش بشعارها: "يا آل غالب" (الواقدي، 1966؛ البلاذري، 1996). وربما ذلك من باب الاختصار وسهولة النداء، وقال عاصم بن أبي عوف بن صبيرة السهمي-أحد سادات قريش قتلة أبو دجانة في غزوة بدر-، لما رأى المسلمون في غزوة بدر، اختلطوا، اقبل كأنه ذئب يقول: "يا معشر قريش، عليكم بالقاطع مفرق الجماعة، الآتي بما لا يُعرف، محمد. لا نجوت إن نجا"(الواقدي، 1966). وصاح نوفل بن خويلد-أخو خديجة بن خويلد زوج النبي، وأحد سادات قريش- في بدر بصوت عالٍ له زجل: يا معشر قريش، إن هذا اليوم يوم العلاء والرفعة (الواقدي، 1966؛ البلاذري، 1996). ويدل تعدد الشعارات على محاولة رفع معنويات المقاتلين بما ينسجم مع ثقافتهم وسمات تكوينهم الاجتماعي، بخاصة وأنه يجسّد في هذه الحالة وحدة القبيلة التي لم تتمثل الروح الإسلامية.

يذكر ابن هشام (ت218هـ/834م) أن شعار أصحاب رسول الله-صل الله عليه وسلم- يوم فتح مكة وحنين والطائف، كان للمهاجرين: "يا بني عبد الرحمن"، والخزرج "يا بني عبدالله"، والأوس" يا بني عبيد الله" (ابن هشام، 2006؛ الواقدي، 1966). كما يورد الواقدي ما يفيد بأنّ الرسول –صلى الله عليه وسلم-في الطائف لم يُسم أحدًا" (الواقدي، 1966). ربما لأنه لم يحدث قتال، بل حصار. لكن الواقدي يورد أن منادي رسول الله نادى: إيما عبد نزل من الحصن وخرج إلينا فهو حر، فخرج من الحصن رجال (الواقدي، 1966). وفي غزوة بني المصطلق (المريسيع) (5هـ/626م) كان شعار المسلمين: "يا منصور أمت أمت" (الواقدي، 1966؛ الطبراني، 1984). وكذلك كان شعارهم يوم بني المصطلق:" يا منصور، أمت أمت" (ابن هشام، 2006). أما يوم خيبر فكان الشعار: "يا منصور أمت أمت" (ابن هشام، 2006؛ ابن كثير، د.ت). وعن الواقدي قال: وكان شعارهم "يا منصور أمت" (الواقدي، 1966). دون تكرار "أمت الثانية". ونقل عن ابن سيد الناس عن ابن هشام، قال: كان شعار أصحاب رسول الله يوم خيبر" أمت أمت" (ابن سيد الناس، 1993) ولم يذكر "يا منصور". كما كان شعار رسول الله: "بني عبد الرحمن للمهاجرين، وبني عبدالله للخزرج: وبني عبيد الله للأوس (الواقدي، 1966).

وكان شعار المسلمين مع بني قريظة: "حم لا ينصرون" (ابن هشام، 2006؛ الواقدي، 1966). إلا أن الواقدي يشير بأن الرسول - صل الله عليه وسلم- لم يسمّ أحدا، ولا أعلن شعارًا في بني قريظة والغابة (الواقدي، 1966). أما يوم اليمامة، فكان شعار المعركة المتفق عليه بين الرسول- صل الله عليه وسلم- والمسلمين:" يا أصحاب سورة البقرة" (ابن عدي، 1997). وفي غزوة ذي قرد سنة (6هـ/ 627م) وهي أيضا تسمى غزوة الغابة وفيها نودي بشعار: "يا خيل الله اركبي." (البلاذري، 1996) أما في غزوة حمراء الأسد (3هـ/624م) فنادى منادي رسول الله-صل الله عليه وسلم- بالناس أن اخرجوا لطلب عدوكم (الواقدي، 1966؛ البلاذري، 1996؛ ابن هشام، 2006).

أما شعارات السرايا فلم يترك رسول الله-صل الله عليه وسلم- سرية إلا سمى لها شعارا يتنادون به، فكان شعار سرية أبي بكر الصديق ليلة بياته في هوازن:" أمت أمت" (الواقدي، 1966؛ ابن حنبل، د.ت). وكان شعار سرية بشير بن سعد إلى فدك في شعبان سنة سبع للهجرة، هو الشعار المكرر، " أمت أمت " (الواقدي، 1966)، وفي سرية غالب بن عبدالله إلى بني عبد بن ثعلبة في رمضان سنة سبع، كان الشعار هو "التكبير"، إذ قال غالب لسريته إذا كبرت فكبروا (الواقدي، 1966). وكان شعار سرية غالب بن عبدالله، بالكديد في صفر سنة ثمان هجري شعارا مكررا هو" أمت أمت " (الواقدي، 1966؛ ابن حنبل، د.ت)، أما شعار سرية طلحة بن عبيد الله، فكان: "يا عشرُ" (ابن أبي شيبة، 1970). وفيه بيان أن اسم الشعار قد يؤخذ من عدد أفراد السرية وكانوا عشرة. وكان شعار سرية زيد بن حارثة الى الطرف – ماء قريب من المراض ودون النخيل على ستة وثلاثين ميلا من المدينة طريق البقرة على المحجة إلى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلًا فأصاب نعمًا وشاه وهربت الأعراب- " أمت أمت " (الصالحي، 1993؛ الواقدي، 1966؛ ابن سعد، 1996)، كما جعل-صل الله عليه وسلم- شعارات أخرى لهذه السرية، فجعل شعار المهاجرين بني عبد الرحمن، وشعار الأوس بني عبيد الله (البيهقي، 1988؛ الواقدي، 1966). وكان شعار المسلمين في قتالهم بني الملوّح مكررا وهو: " أمِت أمِت " (ابن هشام، 2006). أما شعار المسلمين في قتالهم مُدعي النبوة مسيلمة الكذاب، فكان: " يا محمدّاه " (تيمور باشا، 2003). في إشارة واضحة إلى تحدّي ادعاءات مسيلمة الكذاب والالتفاف حول الرسول – صل الله عليه وسلم – بصفته الزعيم الديني الروحي للأمة الإسلامية والزعيم السياسي.

ومن هنا يتبين أن الشعارات رغم تكرار بعضها في معارك وغزوات سابقة، فيلاحظ أنه غلب عليها الروح الإسلامية مع الاحتفاظ بالدلالة القبلية، وهذا التدرج يدلّ على حنكة قائد الأمة الإسلامية وإدراكه لأهمية مخاطبة مكونات الأمة الجديدة بما يناسب ثقافتها، فلم تكن القبائل في هذه الفترة المبكرة قد تشبعت بمفاهيم الأمة الإسلامية وقيمها الدينية.

الخاتمة:

كانت شعارات القبائل قبيل الإسلام ترمز إلى بطل أسطوري أو قديم من أجداد القبيلة تتعارف عليه القبيلة، وينتقل من جيل الى آخر مثل يا آل خزيمة يا آل ربيعة وهكذا.

إن ظهور شعارات ترمز للعبادات، كما حصل عند استخدام شعار " أعل هبل " الذي تكرر عدة مرات يدلّ بوضوح على أن القبائل بدأت تستشعر أنها في مواجهة دعوة دينية جديدة هي الدعوة الإسلامية.

هناك شعارات إسلامية صرفة ظهرت في أثناء الغزوات والمعارك المختلفة زمن الرسول-صل الله عليه وسلم-، وهناك شعارات امتزجت فيها الدلالة القبلية مع الروح الإسلامية.

إن تكرار شعارات بعينها في أكثر من مواجهة مسلحة يدلّ على أهمية الشعار، وشهرته وفاعليته في شحذ الهمم، واستذكار بطولات قد تكللت بالانتصارات.

المصادروالمراجع

الأزهري، م. (2001). *معجم تهذيب اللغة*. بيروت: دار المعرفة..

ابن أعثم، أ. (1991). *كتاب الفتوح*.بيروت: دار الأضواء.

البخاري، م. (1979). *صحيح البخاري*. (مج4)، (ج8). إستنبول: المكتبة الإسلامية.

البغدادي، ع. (1998). *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب*. القاهرة: مكتبة الخانجي.

البلاذري، أ. (1996). *كتاب جُمل من أنساب الأشراف*. (ط1)، (ج13). بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

البيهقي، أ. (1988). *دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة*. بيروت: دار الكتب العلمية.

تيمور باشا، أ. (2003). *التذكرة التيمورية*. القاهرة: دار الأفاق العربية.

ابن حنبل، أ. (د.ت). *المسند*. وضع فهارس رواته الألباني. القاهرة: مؤسسة قرطبة.

ابن خلدون، ع. (1992). *المقدمة*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الديار بكري، ح. (1302ه/1884م). *تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس*. (ج2). القاهرة: مطبعة عثمان عبد الرزاق.

الدينوري، أ. (2000). *المجالسة وجواهر العلم*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الراعي النميري، ع. (1995). *ديوان الراعي النميري*. شرح واضح الصمد. بيروت: دار الجيل.

السرخسي، ش. (1979). *شرح كتاب السير الكبير للإمام محمد بن الحسن الشيباني*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن سعد، م. (1996). *الطبقات الكبرى*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن سيد الناس، م. (1993). *عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير*.بيروت: دار القلم.

ابن سيده، ع. (2000). *المحكم والمحيط الأعظم*. بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي، ج. (1994). *جامع المسانيد (الأحاديث)*. بيروت: دار الفكر.

ابن أبي شيبة، ع. (1970). *الكتاب المصنّف في الأحاديث والآثار*. (ط1)، (ج4). حيدر آباد الركن: مطبعة العلوم الشرقية.

الصالحي، م. (1993). *سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد*. بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت.

الطبراني، س. (1984). *المعجم الكبير*. بغداد: مكتبة ابن تيمية.

الطبري، م. (1963). *تاريخ الرسل والملوك*. القاهرة: دار المعارف.

ابن عدي، ع. (1997). *الكامل في ضعفاء الرجال*. بيروت: دار الكتب العلمية.

العزيزي، ه. (2005). *ألفاظ في العسكرية الإسلامية*. عمّان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

ابن فارس، أ. (1990). *معجم مقاييس اللغة*. بيروت: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الفراهيدي، خ. (2002). *كتاب العين*. بيروت: دار الكتب العلمية.

فوزي، ف. (2005). *الجيش والسياسة في العصر الأموي ومطلع العصر العباسي(41-334ه/661-956م)، دراسة تاريخية*. عمّان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

ابن كثير، إ. (د.ت). *البداية والنهاية في التاريخ*. المنصورة: مكتبة الإيمان.

الماوردي، ع. (1994). *الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه وهو شرح مختصر المزني*. بيروت: دار الكتب العلمية.

مسلم، م. (1955). *صحيح مسلم*. القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي.

المطهر المقدسي، أ. (1997). *كتاب البدء والتاريخ*. (مج2)، (ج1). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن منظور، ج. (2004). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.

النووي، م. (2007). *تهذيب الأسماء واللغات*. بيروت: دار الفكر العلمية.

ابن هشام، ج. (2006). *السيرة النبوية*. القاهرة: دار ابن الهيثم.

الواقدي، م. (1966). *كتاب المغازي للواقدي*. أكسفورد: مطبعة جامعة أكسفورد.

الواقدي، م. (د.ت). *فتوح الشام* (منسوب). (ج2). بيروت: دار الجليل.

References

Goldziher, I., Stern, S., & Barber, C. (1967). *Muhammedanische Studien*. London: Allen & Unwin.

Hinds, M. (1971).The banners and battle Cries of the Arabs at Ṣiffīn. *Al-Abhath, Beirut*, 24, 3-42.